العلاقة بين مشاهدة التليفزيون وكل من التحصيل الدراسى والقدرة على التفكير الابتكارى لدى طلاب المرحلة الثانوية

د / هانم أبو الخير
قسم علم النفس – كلية التربية
جامعة المنصورة

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين مشاهدة التليفزيون وكل من التحصيل الدراسى والقدرة على التفكير الابتكارى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وكذلك الكشف عن الفروق بين الطلاب والطالبات فى عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية ونوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة .

تكونت عينة الدراسة من (٣٩٦) طالبا منهم (١٩٢) ذكور بمتوسط عمر زمنى ١٤,٤٩ وانحراف معيارى٠,٥٦ ، (٢٠٤) إناث بمتوسط عمر زمنى ١٤,٠٧ وانحراف معيارى ٠,٤٥٩.

وأشارت نتائج الدارسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب والطالبات فى متوسط عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية ، وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود أثر دال إحصائيا لمتغير عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية على التحصيل الدراسى وقدرات التفكير الابتكارى (الطلاقة الفكرية ، المرونة التلقائية، الأصالة، والدرجة الكلية) ، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب والطالبات فى نوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة .

وفى مجال الفروق بين الطلاب فى التحصيل الدراسى وقدرات التفكير الابتكارى وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا فى التحصيل الدراسى بين الطلاب وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة ووجود فروق دالة إحصائيا فى متغير الأصالة بين الطلاب وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة وذلك لصالح الطلاب الذين يشاهدون البرامج الدينية.

العلاقة بين مشاهدة التليفزيون وكل من التحصيل الدراسى والقدرة على التفكير الابتكارى لدى طلاب المرحلة الثانوية

د / هانم أبو الخير
قسم علم النفس – كلية التربية
جامعة المنصورة

مقدمة :

شهد الإعلام فى الآونة الأخيرة طفرة لم تحدث من قبل ، فتعددت وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة وتطورت بشكل كبير ، وقد حظى التليفزيون بنصيب وافر فى هذه الطفرة حيث تنوعت قنواته وتعددت برامجه ، واحتل مركز الصدارة بين وسائل الإعلام نظرا لتأثيره على الكبار والصغار.

وتكمن خطورة التليفزيون فى تأثيره البارز الذى ارتبط بتطورات بالغة العمق شديدة الأثر على فكر وحياة ومهارات ورؤى الناس وتفاعلاتهم الاجتماعية وأساليب حياتهم ومعالجتهم وردود أفعالهم والإنساق القيمية التى يعتنقونها (فتحى الزيات ، ٢٠٠١ : ٤)

وفى هذا الصدد تؤكد (Winn , 1985) أن التليفزيون يقدم هروبا من الواقع وتزييفا له لا يقل خطورة عما تقدمه المخدرات والكحوليات ، فالشخص يمكن أن ينسى ليعيش داخل خيالات مصطنعة تعبر عن الواقع خلال البرامج التى يقدمها التليفزيون متأثرا بما تثيره هذه البرامج من ضغوط نفسية ورفع لمستويات القلق والتطلعات غير المنطقية لدى الناس ، وتضيف أنه يوجد مزيد من الشك حول إعاقة التليفزيون لنمو القدرة على التحليل لدى الأطفال، كما أن إشباع حاجاتهم إلى الخيال يتحقق بصورة أفضل عن طريق ضروب النشاط الإيهامي الذاتي، لا عن طريق القصص الخيالية التي يعدها الكبار لتقدم لهم في التليفزيون.

ويعتبر التليفزيون مقارنة بغيره من وسائل الإعلام الأخرى من أكثر الوسائل التى أثرت تأثيرا بالغا ومباشرا على مختلف فئات المجتمع ، حيث تواجده فى كافة البيوت على اختلاف مستوياتها وثقافتها وتوجهاتها .

ويؤكد ذلك ما أشار إليه (عبد الله عويدات وزهور بدران ، ١٩٩٦: ٣٧٩) أن من التليفزيون يعتبر وسيلة للتواصل والتسلية له وجود قوى وملموس يفرض نفسه على المشاهدين ويؤثر تأثيرا شديدا فى سلوكهم وتصرفاتهم وعلاقاتهم مع بعضهم وفى طرق تفكيرهم.

وإزاء هذا التحول فى مشاعر الناس وأحكامهم يرى (فتحى الزيات ، ٢٠٠١ :

ـ) أنه لم تعد المشكلة الكبرى التى تؤرقيم هى نوعية البرامج أو البث التليفزيونى مفتوح على مدى الساعات الأربع والعشرين عبر الأقمار الصناعية اللامحدودة لعدد ، وإنما باتت المشكلة الكبرى التى اعترت حياة الناس هى عدم قدرتهم على لاستغناء عن التليفزيون تربويا ونفسيا واجتماعيا ، بحيث أصبح وجوده فى حياتيم مشبعا لحاجات قد تصل فى ضروراتيا إلى مستوى الحاجات الأساسية .

ومن هذا المنطلق أصبح الاهتمام بالتليفزيون وما يقدمه من برامج تؤثر على الكبار والصغار تربة خصبة تدفع الباحثين إلى إجراء العديد من الدراسات حول تأثير مشاهدة التليفزيون على مختلف جوانب شخصية الفرد .

وفى هذا الصدد قام العديد من الباحثين منهم (Harris & Wiley , 1977 ; Anderson & Collins , 1988 , Housden , 1991 ; Paik , 1995 ; Shastric & Mohite , 1997) بإجراء العديد من الدراسات حول تأثير مشاهدة التليفزيون على التحصيل الدراسى ، حيث أشارت نتائجها جميعا إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين عدد ساعات المشاهدة ودرجات التحصيل الدراسى كما أشارت النتائج إلى أن الأطفال المتفوقين عقليا وتحصيليا أقل مشاهدة للتليفزيون فى المتوسط مقارنة بأقرانهم العاديين إلى جانب أن التلاميذ الأكثر مشاهدة للتليفزيون قد أظهروا تحصيلا دراسيا منخفضا ومرتبطا سلبا بعدد ساعات المشاهدة التليفزيونية مع اتجاه نمائى متزايد لسلبية هذا الارتباط.

ويدعم ذلك ما أشارت إليه دراسة (عبد الله عويدات ، وزهور بدران ، ١٩٩٦) من وجود فروق بين التلاميذ لصالح المجموعة التى تشاهد التليفزيون مدة قصيرة.

إلا أن هناك دراسات أخرى مثل دراسات كل من (Bachene and Others, 1982; Hatt , 1982 ; Storm , 1985 ; Fehrman , Keith & Reimers , 1987 , Potter , 1987 ; Rosser , 1988 , Shell , 1988 ; Henggeler , and Others , 1991) و (أنور رياض عبد الرحيم ، ١٩٩١) عارضت ما أشارت إليه نتائج هذه الدراسات حيث توصلت نتائجها جميعا إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية ومتوسط درجات التحصيل الدراسى التى يحصل عليها الطلاب .

هذا وقد أجريت بعض الدراسات التى استهدفت دراسة العلاقة بين عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية والقدرة على التفكير الإبتكارى لدى الأطفال ومنها (Ruhco& Pezdek , 1984) حيث أشارت نتائجها إلى أن وسائل الإعلام المتمثلة فى الراديو والتليفزيون ليس لهما تأثير على ابتكارية الأطفال ، وكذلك دراسة كل من (Williams , 1986 , Leland , Frost , 1986 ; Harrison 1997) التى توصلت نتائجها إلى أن المشاهدة المكثفة للتليفزيون تؤثر تأثيرا سالبا ذا دلالة على القوى والوظائف العقلية التى تقف خلف التخيل الابتكارى بصورة عامة ، والطلاقة الفكرية والتعبيرية على نحو خاص ، كما أن التليفزيون يحول بين الأطفال وبين الابتكار ويقلل من لعبهم التخيلى. أما دراسة جوديمى (Guddemi, 1986) فقد أشارت نتائجها إلى أن اللعب التمثيلى الذى يقدم للأطفال عن طريق برامج التلفزيون يسهل تنميته الابتكار والنمو الفكرى واكتساب المهارات الاجتماعية لديهم.

الأمر الذى يتطلب إجراء المزيد من الدراسات فى مجال دراسة تأثير مشاهدة التليفزيون على التحصيل الدراسي للطلاب وعلى ابتكاريتهم فى إطار العديد من المتغيرات كعدد ساعات المشاهدة التليفزيونية وكذلك نوعية البرامج المشاهدة وأفضلها بالنسبة للطلاب، والدراسة الحالية ما هى إلا خطوة فى إطار هذا المجال.

مشكلة الدراسة :

تشير بعض الدراسات إلى أن التليفزيون أهم وأخطر وسائل الإعلام وتكمن خطورته فى ترك الصغار والكبار يشاهدونه بدون رقابة من الآباء ولأنه يجذب جمهوره كبارا وصغارا بمثيراته والمتنوعة ، والمتمثلة فى الحركة السريعة والموسيقى والصوت والصورة الملونة والمتحركة فإن هذا الجمهور لا يكون سلبيا أمام هذه المثيرات وإنما يتفاعل معها (منال منصور ، ٢٠٠٠ : ١٦٢)

ونتيجة للخطورة البالغة على عقول الكبار والصغار والتى يتسبب فيها هذا الجهاز الإعلامى فقد دفعت هذه النتيجة بعض علماء النفس ومنهم (Nielsen , 1990 ; Tucker , 1989) التأكيد من خلال دراساتهم وأبحاثهم على أن المشاهدة التليفزيونية أصبحت حالة من الإدمان الحقيقى الأقل قابلية للعلاج لدى كل من الأطفال والمراهقين .

وقد أجرى (Harris & Willey , 1977) دراسة مسحية استهدفت تتبع متوسطات درجات الاختبارات التحصيلية (S .A .T) فى ظل تزايد عدد ساعات مشاهدة طلاب العينة للتليفزيون خلال الفترة من (١٩٦٥ – ١٩٧٥) وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن ظاهرة هبوط متوسطات درجات الطلاب فى اختبارات الاستعداد الدراسى ظاهرة مؤكدة ، وأن تراجع متوسطات هذه الدرجات تحدث بصورة مضطردة ومنتظمة ، كما أن العلاقة بين ساعات مشاهدة طلاب العينة للتليفزيون ومتوسطات درجات اختبارات الاستعداد الدراسى لهم علاقة سالبة دالة.

وفى هذا الصدد أشار (Klausmeier , 1985) إلى مجموعة من النتائج التى توصلت إليها الدراسات التحليلية لمركز خدمات الاختبارات التربوية الأمريكية (NAEP) والتى شملت حوالى مليون طالب وطالبة ، أهمها أن هناك تدهور مستمر فى متوسطات درجات الذكور والإناث على اختبارات الاستعداد المدرسى خلال الفترة من عام (١٩٧٠ – ١٩٨٠) مع تزايد عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية ، وأن هناك تأثير سلبى للمشاهدة التليفزيونية على متوسطات درجات الاستعداد المدرسى عبر السنوات العشر للدراسة، والواقع يشير إلى استمرار هذا التدهور .

وهذا التوجه من جانب علماء النفس للاهتمام بالعلاقة بين المشاهدة التليفزيونية والتحصيل الدراسى قائم على أن اهتمام الجميع من أولياء أمور وتلاميذ ومعلمين وتربويين بدأ يتمركز حول التحصيل المدرسى وما يحصل عليه المتعلم من درجات فى الامتحانات حيث أصبح التحصيل فى الامتحانات هو الهدف الأساسى للمجتمع بأكمله .

ومن هذا المنطلق أشار (أنور رياض عبد الرحيم ، ١٩٩١ : ١١٣) فى دراسته إلى أن الاهتمام بالتحصيل الدراسى ليس قاصرا على ما يجرى فى مصر فقط ، فقد نشر فى الولايات المتحدة عام (١٩٨٣) تقريرا بعنوان " أمة فى خطر A nation at Risk " صادرة عن اللجنة القومية الأمريكية لتحقيق الامتياز فى

التعليم يعالج مشكلة التحصيل ، ويوضح هذا التقرير أن ١٣% من الطلاب فى السابعة عشرة فى الولايات المتحدة يمكن اعتبارهم أميين وظيفيا حيث أن متوسط درجات التحصيل على اختبارات مقننة تقيس التحصيل أقل مما كان عليه منذ (٢٩) عاما ، وأن هذه الدرجات مستمرة فى الهبوط حتى عام (١٩٨٠). ويضيف أنه إذا كان هذا هو التصور لواقع التعليم فى أمريكا فإن الأمر فى مدارسنا لن يكون أفضل حالا ، رغم أن مؤتمر التعليم الذى عقدته وزارة التربية والتعليم عام (١٩٨٧) اتخذ شعاره " أمة لها مستقبل " مقابل التقرير الأمريكى " أمة فى خطر "

ونتيجة لأهمية التحصيل الدراسى كمتغير له دور فى الحكم على تقدم وتأخر الشعوب فإنه يكون من الضرورى تحديد المتغيرات الأخرى التى تؤثر عليه ، ومقدار إسهامها ليتضح الأمر لكل من المسئولين عن التربية وللطلاب أنفسهم ، وقد حظى التليفزيون بنصيب كبير ضمن هذه المتغيرات مما أدى بالباحثة الحالية إلى إبراز دوره وأهمية هذا الدور.

أما اهتمام علماء النفس بدراسة العلاقة بين مشاهدة التليفزيون والقدرة على التفكير الابتكارى فالسبب الأساسى فيه أن تطور وتقدم الدول يقاس اليوم بنوعية طاقاته البشرية المرتبطة بذوى القدرات الممتازة لتحقيق أهدافها ولإيجاد حلول أصيلة لمشكلاتها المختلفة.

وفى هذا الصدد أجرى Harrison & Williams, 1986 دارسة للتعرف على أثر مشاهدة التليفزيون على التخيل الإبتكارى للأطفال، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مشاهدة الأطفال للتليفزيون تؤثر تأثيرا سالبا على ابتكاريتهم. وفى دراسة أخرى مشابهة قام بها Leland,1997 تبين أن مشاهدة الأطفال للتليفزيون تؤثر تأثيرا سالبا على سلوك الأطفال وعلى ابتكاريتهم.

كما تقدم (Fisherkeller , 2000) بمقال بعنوان " للمراهقين مفاهيم ضمنية عن التليفزيون كنظام ذو قيمة وأغراض خاصة " يشير فيه إلى أن الحياة اليومية للطلبة والمرتبطة بالتليفزيون كوسيلة من أهم وسائل الإعلام يمكن أن تكون مصدر غير رسمى لتطوير مدركاتهم النقدية والإبداعية ، ويقترح استراتيجيات جديدة يقوم

بها التليفزيون لمساعدة الطلاب على النمو المعرفى فى عالم ملئ بأشكال متعددة من الاتصال.

وعليه فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل فى التساؤلات التالية :

١- هل تختلف عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية باختلاف جنس الطالب ؟

٢- هل يختلف التحصيل الدراسى لدى الطلاب وفقا لعدد ساعات المشاهدة التليفزيونية ؟

٣- هل يختلف التفكير الابتكارى ومكوناته لدى الطلاب وفقا لعدد ساعات المشاهدة التليفزيونية ؟

٤- هل تختلف نوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة باختلاف جنس الطالب ؟

٥- هل يختلف التحصيل الدراسى لدى الطلاب وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة؟

٦- هل يختلف التفكير الابتكارى ومكوناته لدى الطلاب وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة ؟

أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يلى :

١- الكشف عن الفروق بين الطلاب فى عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية وكذلك نوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة ؟

٢- التعرف على الفروق فى التحصيل الدراسى والتفكير الابتكارى بمكوناته للطلاب وفقا لعدد ساعات المشاهدة التليفزيونية .

٣- التعرف على الفروق فى التحصيل الدراسى والتفكير الابتكارى بمكوناته للطلاب وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة .

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فى تناولها لموضوع يعتبر فى حدود علم الباحثة من الموضوعات الهامة والحديثة نسبيا فى مجال علم النفس ، لما لمشاهدة

التليفزيون من تأثير على حياة الأبناء وعلى بعض محددات النشاط العقلى المعرفى لديهم.

كما تتمثل أهمية الدراسة فى الكشف على الآثار المترتبة على مشاهدة الطلاب للتليفزيون وتحصيلهم الدراسى وقدرتهم على التفكير الابتكارى، حيث أخذت الأدلة تتزايد على وجود آثار لمشاهدة التليفزيون على النمو المعرفى بصفة عامة وبعض الميارات منها مهارة القراءة بصفة خاصة (Naidu & Wallace, 1993).

وهذا مؤشر خطير لابد وأن يثير مشاعر الخوف والقلق لدى أولياء الأمور حول تراجع معدلات التحصيل الدراسى والمهارات اللغوية لأبنائهم مما يترك بصماته على أداءاتهم العقلية المعرفية.

وترجع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مشاهدة التليفزيون وكل من التحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري حيث تعتبر ذا أ ية تربوية، لكل من الطالب والأسرة والإعلام ممثلاً في التليفزيون.

مصطلحات الدراسة:

المشاهدة التليفزيونية:

تعرف الباحثة المشاهدة التليفزيونية إجرائياً بأنها "عدد الساعات التي يقضيها الطالب في مشاهدة البرامج المتنوعة التي تقدمها قنوات التليفزيون المختلفة".

التفكير الإبتكارى:

تأخذ الباحثة بتعريف (خير الله ، ١٩٧٥ : ٧) للابتكارية بأنها " قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجا يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة، وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير "

وقد تضمن هذا التعريف المكونات الرئيسية للابتكار والتى تمثل فى :

١ - الطلاقة الفكرية :

أى القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة فى فترة زمنية محددة لمشكلة أو موقف مثير.

٢ – المرونة التلقائية:

أى القدرة على إنتاج استجابات مناسبة لمشكلة أو موقف مثير استجابات تتسم بالتنوع واللانمطية ، وبمقدار زيادة الاستجابة الفريدة الجديدة تكون زيادة المرونة التلقائية.

٣ – الأصالة:

وهى القدرة على إنتاج استجابات أصيلة أى قليلة التكرار بالمعنى الإحصائى داخل الجماعة التى ينتمى إليها الفرد ، أى أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها .

التحصيل الدراسى:

. تعرف الباحثة التحصيل الدراسى إجرائيا بأنه " مجموع الدرجات التى حصل عليها الطالب فى اختبار الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ "

دراسات سابقة :

لقد أجريت عدة دراسات لبحث تأثير مشاهدة التليفزيون على كل من التحصيل الدراسى والقدرة على التفكير الابتكارى ، والجدير بالذكر أن تلك الدراسات أجريت فى بيئات غربية ، أما فى البيئة العربية فلا توجد سوى بعض الدراسات فى حدود علم الباحثة– تناولت أثر مجموعة من المتغيرات النفسية على التحصيل الدراسى كان من بينها عدد ساعات مشاهدة برامج التليفزيون (أنور رياض عبد الرحيم ، ١٩٩١ ؛ عبد الله عويدات وزهور بدران ، ١٩٩٦).

وقد قام هاريس وويلى (Harris , Wiley , 1977) بدراسة مسحية استهدفت تتبع متوسطات درجات الاختبارات التحصيلية فى ظل تزايد عدد ساعات مشاهدة طلاب العينة للتليفزيون خلال الفترة من عام ١٩٦٥ – ١٩٧٥ ، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المدارس الثانوية الأمريكية ، طبق عليهم اختبارات الاستعداد الدراسى فى جزئين رياضى ولغوى ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى الآتى :

– تراجع متوسطات درجات الطلاب على اختبارات الاستعداد الدراسى بصورة منتظمة عبر الفترات التى تناولتها الدراسة .

- وجود علاقة دالة سالبة بين عدد ساعات مشاهدة طلاب العينة للتليفزيون ومتوسطات درجاتهم فى اختبارات الاستعداد الدراسى .

كما قامت باتشن وآخرون (Bachen ; and Others , 1982) بدراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين سلوك مشاهدة التليفزيون وتنمية مهارات القراءة، حيث أجريت الدراسة على (٥٨٠) تلميذا بالصفوف الثانى والثالث والسادس من تسعة مدارس بأربعة أقاليم جغرافية وبيئية مختلفة (ريفية - حضرية) ووفقا لمستوى اقتصادى واجتماعى معين، وقد تعرض طلاب العينة لمشاهدة التليفزيون بشكل مكثف ولمدة (٧) أيام لبرامج تدور حول السلوك المدرسى وعادات القراءة السليمة ، ثم قام الباحثان بعمل تحليل لخط سير الطلاب فى رسم كروكى يوضح العلاقة بين تحصيلهم فى القراءة ومشاهدتهم للتليفزيون ، وكذلك القدرات المعرفية والتعليمية التى تنمو نتيجة استخدام التليفزيون . وقد أظهرت النتائج ما يلى :

- أن القدرة على القراءة تعتمد على أكثر من مجرد التوجيه الرسمى الذى يقدم داخل المدارس .
- أن مشاهدة الطفل للتليفزيون بإمكانها زيادة مهارة القراءة لديه .
- لوصول الطلاب إلى نتيجة أفضل فى مهارة القراءة يمكن وضع برامج التليفزيون داخل سياق معين يتنبأ الباحثين نتيجة هذا السياق بوجود تحسين فى التحصيل القرائى، وقدرة معرفية وتعليمية مرتفعة خاصة عندما يقوم التليفزيون بتقديم المهارات اللازمة للمطالعة الجيدة .

وفى هذا الصدد أجرى هات (Hatt , 1982) دراسة حول آثار مشاهدة التليفزيون على تحصيل القراءة لدى تلاميذ المدارس الابتدائية ، استعرض فيها نتائج بعض الدراسات مثل دراسة مولدينهاور Moldenhaure وميللر Miller التى أجريت على (٧٨) تلميذا بالصف السابع، وأشارت نتائجها إلى عدم وجود علاقة بين مشاهدة التليفزيون والمهارات الخاصة بالقراءة ، ولقد تشابهت تلك النتائج مع نتائج الدراسات التى قام بها فيلى Feely's على مجموعة من الأباء

والمعلمين ، حيث أشارت إلى عدم شعور أحد منهم بأن مشاهدة الأطفال للتليفزيون لها تأثير على تحصيلهم فى القراءة .وكذلك استعرضت الدراسات التى قامت بها سبرول وآخرون Sproull et. al من خلال برنامج تعليمى خاص بالأطفال الصغار والتى افترضت أن هناك بعض البرامج كان دور فى تحسين مهارات القراءة عند الأطفال ولو بشكل طفيف ، كما ساعدت الأطفال على تعلم بعض المهارات الخاصة بهم ، وأيضا كشفت الدراسة التى قام بها نيومان Neuman وبرودا Prowda's على (٨٠٠٠) طالبا من الصفوف الرابع والثامن والحادى عشر وبينما لم تتضح أية تأثيرات للمشاهدة التليفزيونية على معدلات نمو القراءة لدى طلاب الصف الرابع ، فإن حوالى أكثر من أربع ساعات مشاهدة تليفزيونية يوميا لدى طلاب الصف الثامن والحادى عشر ارتبطت إيجابيا مع معدلات انخفاض نسبة القراءة لديهم . ولقد ظهر بحث مؤخرا قامت به باتشن وآخرون Bachen & Others تقترح فيه إمكانية تصميم برامج تليفزيونية تساعد على نمو التحصيل فى القراءة بشكل إيجابى إلى جانب نمو قدرة معرفية تعليمية خاصة وأن برامج التليفزيون يمكن أن تتضمن المهارات التى تعد من مستلزمات المطالعة الجيدة.

كما أجرت ستورم (Storm, 1985) دراسة عن أثر مشاهدة الأطفال للبرامج التعليمية على تعلمهم ، وكذلك العلاقة بين حجم الوقت الذى يستغرقه الطفل فى مشاهدة التليفزيون فى وجود أو عدم وجود الكبار ، وأيضا قدر التعليم الذى يناله الطفل نتيجة مشاهدته لبرامج تليفزيونية مختارة ذات موضوعات متنوعة ، تكونت عينة الدراسة من (٢٦١) طفلا فى مرحلة ماقبل المدرسة، كما اشتملت العينة على مجموعة من المتغيرات المستقلة هى (مستوى تعليم الأبوين – بنية الأسرة – الترتيب الميلادى للطفل – ساعات المشاهدة التليفزيونية مع الكبار أو بدونهم – مستوى تعلم الطفل داخل الحضانة – الجنس – العمر الزمنى) وتم عمل استبيان يطبق من خلال الآباء أو القائمين على رعاية الطفل فى المواد الدراسية المختلفة ، أشارت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلى :

- يشكل حجم المشاهدة التى يقوم بها الأطفال بمصاحبة الكبار اختلافا فى كيفية فهمهم لما يشاهدونه .
- الأطفال لآباء لديهم قدر أكبر من التعليم يشاهدون التليفزيون فترة أقل.
- عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية وحجم ما يتعلمه الطفل من التليفزيون.
- عدم وجود علاقة بين جنس الطفل وعدد ساعات المشاهدة التليفزيونية.

وحاول فيهرمان وكيث وريمرز (Fehrman , Keith & Reimer , 1987) دراسة الآثار المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات الأسرة على التحصيل الدراسى باستخدام عينة قوامها (٢٨٠٥) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ، وكانت المتغيرات البحثية هي (الجنس – القدرة العقلية – مشاهدة برامج التليفزيون – الواجب المدرسى – التدخل الوالدى) باعتبارها " متغيرات مستقلة " والتحصيل الدراسى ، باعتباره " المتغير التابع " وقد أوضحت نتائج الدراسة نسب الآثار المباشرة وغير المباشرة على التحصيل الدراسى فقد كان تأثير الجنس (٠,١٨٤)، وتأثير القدرة العقلية (٠,٣٩٦) وهو أكبر تأثير ، يليه أداء الواجب المدرسى ، أما باقى المتغيرات والتى منها مشاهدة برامج التليفزيون فكان تأثيرها على التحصيل (٠,٠٤٤) وهو أثر غير دال إحصائيا .

وتوصلت دراسة بوتر (Potter , 1987) عن أثر التعرض لأنواع مختلفة من برامج التليفزيون على التحصيل الدراسى لدى عينة من المراهقين بالتعليم الثانوى ، إلى أنه لا يحدث تأثيرا كبيرا على التحصيل الدراسى نتيجة مشاهدة برامج التليفزيون المختلفة لمدة عشرة ساعات أسبوعيا ، كما أشارت إلى أنه ربما يحدث تأثير إذا تجاوزت عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية العشر ساعات فى الأسبوع.

وتقدم أندرسون وكولينز (Anderson & Collins , 1988) بدراسة لتوضيح العلاقة بين مشاهدة التليفزيون والتحصيل الدراسى لدى المفرطين والمقلين فى عدد ساعات المشاهدة لدى مجموعة من طلاب التعليم الثانوى ، وقد بينت

النتائج أن مشاهدة التليفزيون لها تأثير سلبي على التحصيل الدراسي عموما ، وأن المفرطين في المشاهدة التليفزيونية يظهرون مدى تحصيل أقل من المقلين ، وأن هذه النتيجة تؤكد على أن مشاهدة التليفزيون تؤثر تأثيرا ضارا على النمو المعرفي.

هذا وقد توصل (Rosser , 1988) من خلال دراسته لمعرفة العلاقة بين مشاهدة التليفزيون وتحصيل القراءة بالإضافة إلى تحديد قيمة مشاهدة التليفزيون كوسيلة لتدريس القراءة ، إلى عدم وجود علاقة فعلية بين تحصيل القراءة ومدى الوقت الذى يقضيه الطالب فى مشاهدة برامج التليفزيون ، وقد أجريت الدراسة على (٢١) طالبا من طلاب الصف الرابع، سجل كل منهم جداول مشاهدتهم للتليفزيون خلال عشرة اسابيع كما تمت مقارنة مجموع درجات المفردات وفهم قطع القراءة لديهم فى الاختبار قبل المشاهدة وبعد انتهاء فترة المشاهدة (١٠ أسابيع) وقد أوضحت النتائج أن متوسط عدد ساعات مشاهدة الطلاب للتليفزيون لم يؤثر على تحصيلهم فى فهم القراءة خلال مدة الدراسة.

وفى هذا الصدد تقدم شل (Shell , 1988) بدراسة استهدفت معرفة الارتباط بين عادات مشاهدة التليفزيون وتحصيل القراءة ،وكذلك البحث عن وجود علاقة بين درجات الطلاب فى القراءة ومقدار الوقت الذى يقضونه فى مشاهدة التليفزيون، أجريت الدراسة على ثلاثة فصول من طلاب الصف السابع ، فى مدرسة ابتدائية بمدينة (جرسى) وحدد الباحث أربعة مستويات للقراءة ، ثم قام بتسجيل عادات مشاهداتهم للتليفزيون فى (٣) أسابيع وهى مدة إجراء البحث ، كما قام بتسجيل متوسط مقدار الوقت الذى يقضيه كل طالب فى مشاهدة التليفزيون أسبوعيا وربطها بمتوسط درجات الصف الموجود فيه الطالب ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن العلاقة بين متوسط عدد ساعات مشاهدة التليفزيون أسبوعيا ومتوسط الدرجات فى كل فصل كانت (-٠,٠٩) مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين عدد ساعات المشاهدة ومتوسط الدرجات التى حصل عليها الطلاب فى فترة إجراء البحث .

وقد قام هينجلير وآخرون (Henggeler ; and Others , 1991) بدراسة هدفت إلى معرفة الارتباط بين مشاهدة التليفزيون والتحصيل الدراسى ، وقد أجريت الدراسة على تلاميذ الصف الثالث بمدرسة ابتدائية خاصة وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى ارتباط التحصيل الدراسى بمشاهدة التليفزيون ارتباطا سالبا.

كما قامت هوسدن (Housden , 1991) بدراسة لمعرفة تأثير مشاهدة التليفزيون على تحصيل الطلاب . أجريت الدراسة على مجموعة كبيرة من الطلاب فى المرحلة الابتدائية والثانوية بمقاطعة (سان جوان) فى ولاية كاليفورنيا، وقد أوضحت نتائج الدراسة ما يلى :

- مشاهدة التليفزيون أكثر من ثلاث ساعات يوميا يمنع الطلبة من الاشتراك فى أنشطة أخرى .
- المشاهدة المعتدلة للتليفزيون يحتمل أن تساعد الأطفال على اكتساب معلومات يصعب عليهم التوصل إليها بأنفسهم .
- تساعد البرامج التعليمية الأطفال فى تنمية مهارات القراءة .
- أن الطلاب الذين يشاهدون برامج الأخبار التليفزيونية يحرزون تقديرات أعلى فى اختبارات التحصيل الدراسى من الطلاب الآخرين .
- أن الطلاب من عائلات ذات مستوى منخفض يشاهدون التليفزيون بشكل أعلى من الطلاب ذات المستوى المرتفع .
- أن الطلاب الذين يشاهدون التليفزيون لمدة ثلاث ساعات أو أكثر يوميا يحققون نتائج أقل فى اختبارات التحصيل الدراسى من الطلاب الذين يشاهدون التليفزيون لأقل من ثلاث ساعات فى اليوم .
- تقل مشاهدة الطلاب للتليفزيون كلما ازدادوا فى العمر الزمنى .

وأجرى بايك (Paik , 1995) دراسة استهدفت معرفة الارتباط بين التحصيل فى الرياضيات ومشاهدة التليفزيون ، تم إجراء الدراسة على (١٣٥٤٢) طالبا بالمدرسة الثانوية ، وقد استخدمت شبكة المعلومات لتحليل البيانات بطريقة مختلفة عن الدراسات السابقة فى هذا المجال للتأكد من صحة فروض الدراسة .

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة على شكل منحنى وهذه العلاقة مستقلة عن بعض المتغيرات التى منها (صفات المشاهد - الخلفية الثقافية للأبوين - الاشتراك الأبوى - أنشطة الفراغ) مع حد أقصى حوالى ساعة واحدة من المشاهدة التليفزيونية. كما أثبتت النتائج من خلال اختبار الأداء الرياضى كمقياس للتحصيل وجود ارتباط سالب دال بين عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية والقدرة الرياضية لدى طلاب العينة ويرجع ذلك إلى نقص البرامج التليفزيونية التى تتعامل مع مادة الرياضيات فى المرحلة الثانوية. وكذلك أشارت النتائج إلى أن منحنى انخفاض القدرة الرياضية ارتبط إحصائيا بزيادة عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية.

كما أجرى شاسترى وموهايت (Shastri & Mohaite , 1997) دراسة بعنوان نمط المشاهدة التليفزيونية وعلاقته بالتحصيل الدراسى والمهارات التعليمية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية ، أجريت الدراسة على تلاميذ المدارس الابتدائية فى الهند وقد صنفت العينة إلى ثلاثة أصناف حسب عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية (بصورة مكثفة - بصورة معتدلة - بصورة طفيفة) كما تم تصنيفهم من حيث المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، بعد ذلك تم تقييمهم فى التحصيل الدراسى والمهارات التعليمية وذلك باستخدام أدوات متنوعة ، وقد أشارت النتائج إلى وجود اختلافات ظاهرة بين المجموعات، كما أشارت إلى أن المشاهدين للتليفزيون بشكل طفيف كان أداؤهم أفضل بشكل واضح فى القراءة الشفوية من المشاهدين بصورة مكثفة .

وقد تقدم (أنور رياض عبد الرحيم ، ١٩٩١) بدراسة استهدفت التعرف على تأثير الذكاء والبيئة الأسرية والواجب المدرسى ومشاهدة برامج التليفزيون فى التحصيل الدراسى ، أجريت الدراسة على عينة من الطلاب عددها (٣٠٩) طالبا بالصف الثالث الإعدادى بمدينة المنيا (١٤٢ ذكور ، ١٦٧ إناث) بمتوسط عمر زمنى (١٤,١ عاما) وانحراف معيارى (٠,٩٣) وتوصل إلى مجموعة من النتائج :

- أن هناك متغيرين فقط لهما تأثير على مشاهدة برامج التليفزيون وهما القدرة

العقلية وأثرها (-٠,١٦) وتشير هذه القيمة إلى أنه كلما انخفضت القدرة العقلية زاد الوقت الذى يقضيه الطالب فى مشاهدة برامج التليفزيون ، أما العامل الثانى فهو عمل التنظيم وكان أثره (-٠,١١) حيث تشير هذا القيمة إلى أنه كلما قل التنظيم داخل الأسرة زاد الوقت الذى يقضيه الطالب فى مشاهدة برامج التليفزيون .

- أثر عدد ساعات مشاهدة برامج التليفزيون كان سالبا وصفريا (-٠,٠٠٦) مما يشير إلى عدم وجود أى تأثير لعدد الساعات التى يقضيها الطالب فى مشاهدة التليفزيون على تحصيله الدراسى .

وأخيرا تقدم (عبد الله عويدات وزهور بدران ، ١٩٩٦) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر عادات المشاهدة التليفزيونية ومدتها (طويلة جداً ، طويلة ، متوسطة ، قصيرة) على تحصيل تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس فى الأردن طبقا لفئاتهم الاجتماعية والاقتصادية المختلفة. وتكونت عينة الدراسة من (١٧١٠) تلميذا من تلاميذ وتلميذات الصفوف الرابع والخامس والسادس بمدارس وزارة التربية والتعليم الحكومية فى كل من عمان، أربد ، المفرق فى العام الدراسى ١٩٩٣/٩٢ واستخدم الباحثان استبانة لعادات المشاهدة التليفزيونية ومقياس مدة المشاهدة لرصد ساعات المشاهدة الأسبوعية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلى:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية فى التحصيل بين تلاميذ الصفوف الثلاثة تعزى لساعات المشاهدة لصالح الفئة التى تشاهد التليفزيون مدة قصيرة.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التحصيل تعزى لصالح الفئة التى تشاهد التليفزيون مدة قصيرة والطبقة المحرومة وأبناء الطبقة الدنيا كما أنه لاتوجد فروق فى التحصيل بين أبناء الطبقة المتوسطة وأبناء الطبقة العليا تعزى لساعات المشاهدة.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية فى التحصيل بين الإناث تعزى لساعات المشاهدة لصالح الفئة التى تشاهد التليفزيون مدة قصيرة كما أن هناك فروق فى التحصيل بين الذكور تعزى لساعات المشاهدة لصالح الفئة التى تشاهد مدة قصيرة.
- زيادة ساعات المشاهدة عند الذكور مقارنة بالاناث.

وترى الباحثة الحالية أنه فى الوقت الذى قد وصفت فيه بعض الدراسات العلاقة بين عدد ساعات مشاهدة التليفزيون ومهارات القراءة وكذلك التحصيل الدراسى فى مواد أخرى بأنها علاقة سلبية إلا أن هناك دراسات أخرى أشارت إلى أنه بالإمكان تنمية مهارات التفكير الناقد الذى تحتاجه مهارات القراءة وذلك من خلال مشاهدة الأطفال التليفزيون .

أما فيما يتعلق بالدراسات التى تناولت العلاقة بين مشاهدة التليفزيون والقدرة على التفكير الابتكارى فهى دراسات محددة -فى حدود علم الباحثة – ومنها دراسة رونكو وبزيك (Runco & Pezdek , 1984) التى هدفت إلى التعرف على تأثير التليفزيون والراديو على إبتكارية الأطفال حيث تكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثالث والسادس بمرحلة التعليم الابتدائى وطلب منهم متابعة بعض القصص فى التليفزيون والراديو ، وطبق عليهم اختبار تورانس " فقط افترض " وهو اختبار للتفكير التباعدى ومكوناته الطلاقة والمرونة والأصالة ، وقد أوضحت النتائج من خلال تطبيق الاختبار أن وسيلتى الإعلام(التليفزيون والراديو) ليس لهما تأثير يذكر على إبتكارية الأطفال.

وفى هذا الصدد قام جوديمى (Guddemi , 1986) بدراسة استهدفت التعرف على اللعب التمثيلى على المقدم فى التليفزيون وتأثيره على ابتكارية الأطفال، وقد أجريت الدراسة على أطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة كانوا يشاهدون التليفزيون بما يعادل أربع ساعات ونصف أو أكثر يوميا بما يفوق أى مجموعات سنية أخرى باستثناء كبار السن وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود تأثير اللعب التمثيلى المقدم فى التليفزيون فى الفترة التى يقضيها الأطفال باقى اليوم وبعد مشاهدة التليفزيون وأن هذا اللعب التمثيلى يسهل تنمية الإبداع والنمو الفكرى واكتساب المهارات الاجتماعية وتقليل الشعور بالوحدة النفسية أى أنه يساعد بوجه عام على التكيف . كما وضعت الدراسة مجموعة من المقترحات أهمها:

- وضع برامج التليفزيون فى منظور يلائم الأطفال الصغار.
- يجب على البالغين تحديد ساعات مشاهدة الأطفال للتليفزيون.

- اختيار البرامج التى تناسب الأطفال والتى تبعد عن العنف.
- المشاركة الدائمة للأطفال وتشجيع اللعب التمثيلى من جميع المحيطين بهم.

هذا وقد قام فروست (Frost , 1986) بدراسة كان الهدف منها معرفة تأثير مشاهدة التليفزيون على سلوك الأطفال . أجريت الدراسة على تلاميذ فى مرحلة التعليم الابتدائى . وقد استخلصت هذه الدراسة مجموعة من النتائج من أهمها :

- أن التليفزيون يسرق الأطفال بعيدا عن طفولتهم .
- أن التليفزيون يدمر تطور العمليات الرمزية للأطفال .
- أنه يحول بين الأطفال وبين الابتكار .
- أنه يقلل من اللعب التخيلى عند الأطفال .

. وقد أجرى هاريسون ووليامز (Harrison & Williams , 1986) دراسة استهدفت أثر مشاهدة التليفزيون على التخيل الابتكارى لدى الأطفال ، حيث تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات من الأطفال الكند ن فى نفس المدى العمرى والجنس ومستوى الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى وتوزيعهم كالتالى : المجموعة الأولى ليس لدى أفرادها تليفزيون ولا يشاهدونه ، المجموعة الثانية لديها تليفزيون ذو قناة واحدة وأطلق عليها "مجموعة القناة الواحدة " ، والمجموعة الثالثة لديها تليفزيون متعدد القنوات أطلق عليها "مجموعة القنوات المتعددة " ، وقد اختبر أطفال المجموعات الثلاث مرتين (مرة عند بداية التجربة ، والثانية بعد مرور سنتين) باستخدام اختبارات التفكير التباعدى التى تقيس الطلاقة والمرونة والأصالة ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج هى كالتالى:

- كان تأثير مشاهدة التليفزيون على التخيل الابتكارى للأطفال سالبا ، فقد حقق الأطفال فى المجموعة الأولى " الذين ليس لديهم تليفزيون ولا يشاهدونه " درجات أعلى على اختبارات الطلاقة بفروق ذات دلالة عن أطفال المجموعتين الأخيرتين .
- بعد مرور سنتين قدمت للمجموعة الأولى وحدات تليفزيونية حيث بدأ أطفالها

فى مشاهدة التليفزيون لمدة عامين ، ثم اختبرت الطلاقة لدى أفراد المجموعات الثلاث ، وقد أشارت النتائج إلى تراجع مستوى الطلاقة لدى أفراد المجموعة الأولى لتصبح فى مستوى الطلاقة لدى المجموعتين الثانية والثالثة.

- أن المشاهدة المكثفة للتليفزيون تؤثر تأثيرا ذا دلالة سلبية على القوى والوظائف العقلية التى تقف خلف التخيل الابتكارى بصورة عامة والطلاقة الفكرية والتعبيرية على نحو خاص .
- أشارت أحكام المدرسين خلال ترتيبهم لهؤلاء التلاميذ على مقاييس التفكير الابتكارى إلى أن ترتيب التلاميذ الأكثر مشاهدة للتليفزيون أدنى من ترتيب التلاميذ الأقل مشاهدة للتليفزيون كما جاء تحصيلهم الدراسى منخفضا ومرتبطا ارتباطا سالبا بزيادة عدد ساعات مشاهدة التليفزيون مع اتجاه نمائى متزايد لسلبية هذا الارتباط .

كما أجرى ليلاند (Leland , 1997) دراسة على مجموعة من الأطفال الصغار هدفت إلى معرفة العلاقة بين عادات مشاهدة التليفزيون ومستوى ابتكارية وعدوانية الأطفال والمهارات الاجتماعية لديهم ، وقد أوضحت نتائج الدراسة أهمية نوعية البرامج المقدمة للأطفال وحذر من البرامج الأقل انضباطا مثل (الإعلانات التجارية وإعلانات البرامج الأخرى) كما حذر من الأفلام السينمائية التى يشاهدها الأطفال عبر محطات التليفزيون لما لها من تأثير سالب على سلوك الأطفال الصغار وعلى تطوير إبتكاريتهم.

أما فى مجال دراسة الفروق بين الجنسين فى سلوك المشاهدة التليفزيونية ، وكذلك نوعية البرامج التليفزيونية المفضلة لدى الطلاب فى مرحلة المراهقة ، فقد قام فرانسيس وجيبسون (Francis & Gibson ,1993) بدراسة استهدفت معرفة أثر كل من العمر والجنس والمستوى الاجتماعى والدين على وقت مشاهدة التليفزيون وكذلك أفضليات البرامج المقدمة للطلاب عبر شاشة التليفزيون ، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلبة المدارس الثانوية الاسكتلانديين تراوحت أعمارهم الزمنية بين ١١ – ١٥ سنة وقد أجريت الدراسة على عينة من طلبة ،

وطلب منهم تحديد أفضل البرامج المقدمة لهم فى التلفزيون من وجهة نظرهم، وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يأتى:

تحديد أربعة أنواع أساسية من البرامج كان ترتيبها عند البنات كالتالى: الاجتماعية ، تلتها الرياضية ثم الترفيهية ، وبرامج التوعية المقدمة فى برامج التليفزيون وقت إجراء الدراسة أما البنين فقد تصدرت البرامج الرياضية قائمة الاختيارات تلتها الترفيهية ثم الاجتماعية ، كما أثبتت الدراسة أن عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور، حيث يشغل الذكور بأنشطة أخرى غير مشاهدة التليفزيون.

يتضح من عرض نتائج الدراسات السابقة لأثر مشاهدة التليفزيون على كل من التحصيل الدراسى والتفكير الابتكارى تعارض نتائج هذه الدراسات حيث أشار بعضها إلى أن مشاهدة التليفزيون تؤثر تأثيرا سالبا على التحصيل الدراسى عموما، وتؤثر على المبالغين فى المشاهدة خصوصا حيث يقل التحصيل بزيادة عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية ، وكذلك أوضحت دراسات أخرى أن مشاهدة التليفزيون تؤثر تأثيرا سالبا على التفكير الابتكارى وذلك كما يقاس باختبارات الطلاقة والمرونة والأصالة.

هذا وقد أشارت بعض الدراسات إلى التأثير الإيجابى لمشاهدة التليفزيون على كل من التحصيل الدراسى والتفكير الابتكارى بينما أشارت دراسات أخرى إلى عدم وجود أثر دال احصائيا لمشاهدة التليفزيون على التحصيل الدراسى والتفكير الابتكارى.

بالإضافة إلى القصور فى عدد الدراسات التى تناولت تأثر الجنس بعدد ساعات المشاهدة ونوعية البرامج التليفزيونية المفضلة، كما أن معظم الدراسات السابقة قد تناولت تأثر التحصيل الدراسى والابتكار بالمشاهدة التليفزيونية على تلاميذ فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية والمدرسة الابتدائية بينما يبدو هناك نقص واضح فى الدراسات التى أجريت على المرحلة الثانوية الأمر الذى يتطلب إجراء المزيد من الدراسات والبحوث فى هذا المجال للوقوف على أثر المشاهدة التليفزيونية

ممثلة فى عدد الساعات ونوعية البرامج المشاهدة على كل من التحصيل الدراسى والقدرة على التفكير الابتكارى ومدى اختلاف ذلك بين الجنسين ، وكذلك التركيز على مراحل تعليمية أخرى غير المراحل التى اهتمت بها معظم الدراسات السابقة.

فروض الدراسة :

فى ضوء مشكلة الدراسة ومبرراتها النظرية ، وما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالى :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية بين الطلاب والطالبات .

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات التحصيل الدراسى بين مجموعات الطلاب باختلاف عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية (أقل من ثلاث ساعات – من ٣ – ٥ ساعات ، أكثر من ٥ ساعات).

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات القدرة على التفكير الابتكارى (الطلاقة الفكرية ،.المرونة التلقائية ، الأصالة ، والدرجة الكلية) بين مجموعات الطلاب باختلاف عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات فى نوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة .

٥- لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات التحصيل الدراسى بين مجموعات الطلاب وفقا لاختلاف نوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة.

٦- لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات القدرة على التفكير الابتكارى (الطلاقة الفكرية ، المرونة التلقائية ، الأصالة ، الدرجة الكلية) بين مجموعات الطلاب وفقا لاختلاف نوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة.

إجراءات الدراسة :

١ – عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٣٩٦) طالبا وطالبة بالصف الأول الثانوى

بمدرستى المنصورة الثانوية العسكرية للبنين ، والثانوية الجديدة للبنات بمدينة المنصورة ، منهم (١٩٢) ذكور ، بمتوسط عمر زمنى ١٤,٢٩ وانحراف معيارى ٠,٥٦ ، (٢٠٤) إناث، بمتوسط عمر زمنى ١٤,٠٧ وانحراف معيارى ٠,٤٥٩ ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

٢ – أدوات الدراسة :

اختبار القدرة على التفكير الابتكارى

أعد هذا الاختبار وقننه باللغة العربية (سيد خير الله ، د.ت) وقد استخدم فى كثير من الدراسات المصرية والعربية فى مجال التفكير الابتكارى ، ويقيس الإختبار القدرات التالية: الطلاقة الفكرية ، والمرونة التلقائية ، والأصالة ، والدرجة الكلية للابتكار.

وقد استخدم معد الاختبار أنواعا متعددة لحساب صدق الاختبار منها الصدق التلازمى ، الصدق العاملى كما قام بحساب ثبات الاختبار فى البيئة المصرية بطريقة التنصيف على عينات متباينة فى سنوات دراسية مختلفة نذكر منها دراسة على (١٠٠) طالبا من طلاب المدارس الثانوية تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٥ – ١٨) سنة وكانت معاملات الثبات كالتالى: الطلاقة الفكرية (٠,٩١٣) ، المرونة التلقائية (٠,٨٣٠) ، الأصالة (٠,٨٥٧) ، الدرجة الكلية (٠,٨٥٨) وكلها معاملات دالة عند مستوى ٠,٠١ .

أما الباحثة الحالية فقد قامت بإيجاد ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بلغت (٦٩) طالبا وطالبة ، وكانت معاملات الثبات لمكونات القدرة الابتكارية وهى : الطلاقة الفكرية (٠,٨٥) ، المرونة التلقائية (٠,٨٢)، الأصالة (٠,٨٠) ، الدرجة الكلية (٠,٩٧) وهى معاملات دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.

وكذلك قامت الباحثة بإيجاد معامل الاتساق الداخلى للاختبار عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين مكونات القدرة على التفكير الابتكارى والدرجة الكلية كما يتضح من جدول (١)

جدول (١)

معامل الارتباط بين مكونات القدرة على التفكير

الابتكارى والدرجة الكلية (ن = ٦٩)

المتغيرات	الطلاقة الفكرية	المرونة التلقائية	الأصالة	الدرجة الكلية
الطلاقة الفكرية	-	٠,٦٨	٠,٧٧	٠,٨٦
المرونة التلقائية		-	٠,٦٧	٠,٧٨
الأصالة			-	٠,٨٩

وكلها معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١.

استبيان المشاهدة التليفزيونية :

أعدت الباحثة هذا الاستبيان بهدف التعرف على بعض جوانب سلوك المشاهدة التليفزيونية، وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية فى بناء الاستبيان:

١- الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت موضوع المشاهدة التليفزيونية وهى :
(e . g . Hatt , 1982 ; Potter , 1987 ; Rosser , 1988 ; Housden , 1991 ; Paik , 1995 ; Shastri & Mohite , 1997)

وكذلك الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت نوعية البرامج التليفزيونية المفضلة لدى كل من الجنسين (Francis & Gibson , 1993)

٢- الاطلاع على بعض الاستبيانات التى اهتمت بموضوع المشاهدة التليفزيونية ومن أهمها استبيان كارسون (Carson , 1997) Television Viewing Questionnaire والذى يعتبر من الاستبيانات التى تناولت عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية ونوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة .

٣- صياغة مفردات استبيان المشاهدة التليفزيونية ، حيث تكون الاستبيان من (٢٠) مفردة متمثلة فى ثلاثة محاور أساسية هى :

أ- عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية .

ب- نوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة.

ج- ترتيب البرامج التليفزيونية المشاهدة وفقاً لأفضليتها .

بعد ذلك تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال علم النفس(*). وقد تراوحت نسبة الاتفاق على مفردات الاستبيان من ٨٠% - ١٠٠% ، كما أنهم اتفقوا جميعا على أن الاستبيان مناسب للهدف الذى وضع من أجله .

هذا وقد قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبيان بطريقة الإتساق الداخلى Internal Consistency وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٧٩) مما يشير إلى إمكانية التعامل مع الاستبيان بدرجة معقولة من الثقة.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

الفرض الأول :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية بين الطلاب والطالبات "

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) ويوضح جدول (٢) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق فى متوسط عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية بين الطلاب والطالبات .

جدول (٢)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية لدى الذكور و الإناث

طلاب ن = ١٩٢		طالبات ن = ٢٠٤		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
٢,٦٨٤	١,٦٠٠	٠,٧٨٩	١,٦٦٤	٠,٦٤٢	غير دالة

(*) ١- أ.د . / محمد ثابت على الدين
٢- أ.د. / ممدوح عبد المنعم الكنانى
٣- أ.د/ شاكر عطية قنديل
٤- أ.د / فؤاد حامد الموافى
٥- أ.م.د / إسعاد عبد العظيم البنا
٦- د . نبيل على محمود

، يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في متوسط عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصل إليه ستورم (Storm , 1985) من عدم وجود فروق بين الجنسين في عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية .

بينما تتناقض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة فرانسيس وجيبسون (Francis & Gibson , 1993) في تفوق الإناث على الذكور في عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية. وما توصلت إليه دراسة (عبد الله عويدات ، وزهور بدران، ١٩٩٦) من زيادة عدد ساعات المشاهدة عند الذكور مقارنة بالإناث.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء التغيرات العصرية التي حدثت في الفترة الأخيرة والتي أدت إلى محو الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات كثيرة كان للتليفزيون نصيب منها .

كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضا في إطار الاهتمام من جانب التليفزيون وما يقدمه من برامج تجذب كلا من الجنسين بنفس الدرجة وعدم اهتمامه بتقديم برامج متخصصة لكل جنس على حده.

الفرض الثاني :

" لا توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات التحصيل الدراسي بين مجموعات الطلاب باختلاف عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية (أقل من ثلاث ساعات – من ٣ – ٥ ساعات ، أكثر من ٥ ساعات)".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة (تحليل التباين الأحادي) ويوضح جدول (٣) نتائج هذا التحليل .

جدول (٣)

قيمة " ف" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات التحصيل الدراسي لدى مجموعات الدراسة المتباينة في عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٦٠١,٤٤٢	٢	٣٠٠,٧٢١	١,٦٦٣	غير دالة
الخطأ	٧١٢٥٦,٨٤٩	٣٩٤	١٨٠,٨٥٥		
المجموع	٧١٨٥٨,٢٩١	٣٩٦			

يتضح من جدول (٣) عدم وجود أثر دال إحصائيا لمتغير عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية على التحصيل الدراسي للطلاب.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسات كل من (Bachen , 1982 ; Hatt , 1982 ; Storm , 1985 ; Fehrman et .al , 1987 ; Shell , 1988 , Hengler , 1991 ; أنور رياض عبد الرحيم ، ١٩٩١) من عدم وجود تأثير لعدد الساعات التى يقضيها الطالب فى مشاهدة التليفزيون على تحصيله الدراسى .

بينما تتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كلا من (Harris & Wiley , 1977 ; Anderson & Collins , 1988 ; Housden , 1991 ; Paik , 1995 ; Shastri , 1997) التى أشارت إلى أن مشاهدة التليفزيون ليا تأثير سلبى على النمو المعرفى بصفة عامة وعلى التحصيل الدراسى بصفة خاصة.

ورغم ما يمكن توقعه من وجود تأثير سلبى لمشاهدة التليفزيون على التحصيل الدراسى للطلاب إلا أنه يمكن تفسير ذلك فى ضوء متوسط عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية حيث تقدم الباحثون بتفسيرات عديدة لعدم وجود تأثير سلبى لمشاهدة التليفزيون فى حالة عدم تجاوز عدد ساعات المشاهدة عن ثلاث ساعات يوميا (Housden , 1991) (عبد الله عويدات وزهور بدران ،١٩٩٦). وكذلك تفسير بعض الباحثين للمشاهدة بصورة مكثفة على أنها تؤدى إلى انخفاض فى التحصيل الدراسى بصفة عامة (Shastri et .al , 1997) وفى هذا الصدد يشير (Hatt , 1982) فى دراسته إلى أن زيادة عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية عن أربع ساعات يوميا ارتباط إيجابيا مع معدلات انخفاض نسبة التحصيل فى القراءة ، ويدعم ذلك أيضا ما أشارت إليه نتائج دراسة (Potter , 1987) بأنه ربما يحدث تأثير سالب لمشاهدة التليفزيون على التحصيل الدراسى إذا تجاوز عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية عشر ساعات أسبوعيا . وكذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة (Harris & Wiley , 1977) من ارتباط التحصيل الدراسى ارتباطا سالبا بزيادة عدد ساعات مشاهدة الأطفال للتليفزيون .

الفرض الثالث :

" لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات القدرة على التفكير الابتكارى (الطلاقة الفكرية ، المرونة التلقائية ، الأصالة ، والدرجة الكلية) بين مجموعات الطلاب باختلاف عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة (تحليل التباين الأحادى) ويوضح جدول (٤) نتائج هذا التحليل.

جدول (٤)

قيم " ف " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسط درجات التفكير الابتكارى (الطلاقة الفكرية ، المرونة التلقائية ، الأصالة ، الدرجة الكلية) لدى مجموعات الدراسة المتباينة فى عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية

عوامل التفكير الابتكارى	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الطلاقة الفكرية	بين المجموعات	١٤٧٩,٤٠٣	٢	٧٣٩,١٠٧	١,٦٩٢	غير دالة
	الخطأ	١٧٢٢٦٩,٧٧١	٣٩٤	٤٣٧,٢٧٧		
	المجموع	١٧٣٧٤٩,١٧٤	٣٩٦			
المرونة التلقائية	بين المجموعات	١٢٦٠,٤٧٤	٢	٦٣٠,٢٣٧	٢,٢٦٥	غير دالة
	الخطأ	١٠٩٦٥٠,٧٧٠	٣٩٤	٢٧٨,٣٠١		
	المجموع	١١٠٩١١,٢٤٤	٣٩٦			
الأصالة	بين المجموعات	٢٣٠٩,٤٧٦	٢	١١٥٤,٧٣٨	١,٤٤٥	غير دالة
	الخطأ	٣١٤٩٤٨,٥٥٤	٣٩٤	٧٩٩,٣٦٢		
	المجموع	٣١٧٢٥٨,٠٣٠	٣٩٦			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٤٧٢٧,٨٧٦	٢	٧٣٦٣,٩٣٨	١,٨٩٧	غير دالة
	الخطأ	١٥٩٢٨٥,٩٠	٣٩٤	٣٨٨١,٤٣٦		
	المجموع	١٥٤٤٠١٣,٧٧٦	٣٩٦			

يتضح من جدول (٤) عدم وجود أثر دال إحصائيا لعدد ساعات المشاهدة التليفزيونية على قدرات التفكير الابتكارى للطلاب .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه نتائج دراسات (Frost , 1986 ; Harrison & Williams , 1986) والتى أشارت إلى أن مشاهدة الأطفال للتليفزيون لا تؤثر على تفكيرهم الابتكارى ، بل أن المشاهدة المكثفة للتليفزيون قد تؤدى إلى تراجع مستوى الطلاقة عند الأطفال.

كما تتفق هذه النتيجة أيضا مع ما توصلت إليه دراسة (Runco & Pezdek , 1984) من أن مشاهدة الأطفال للتليفزيون ليس لها تأثير يذكر على تفكيرهم الابتكارى .

بينما تتعارض هذه النتيجة مع دراسة (Guddemi , 1986) والتى أشارت إلى أن مشاهدة الأطفال للعب التمثيلى الذى يقدم لهم خلال التليفزيون يسهل تنمية إبداعهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء ما أشار إليه (عبد الفتاح أبو معال، د.ت:٦٢) من حيث الأثر الواضح للتليفزيون فى جوانب نمو شخصية الأطفال والتى منها أن الطفل الذى يقضى وقتا طويلا أمام شاشة التليفزيون قد يؤدى به ذلك إلى تخلف فى قدراته على التصور والتخيل والابتكار.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة فى إطار عدم اهتمام معظم البرامج التليفزيونية التى يشاهدها الطلاب لتقديم مثيرات يمكن أن تساعد على تنمية تفكيرهم الابتكارى، حيث أن القدرة الابتكارية تكون كامنة داخل الفرد ولابد من استثارتها لكى تتضح والبرامج التى تقدم عبر التليفزيون غير متخصصة ولا تنمى ابتكارية المشاهد. ويدعم ذلك ما أشار إليه (عبد الرحمن عيسوى ، ١٩٧٩) من أهمية وضع برامج تزيد من تنمية الفكر والابتكار لدى الشباب، وكذلك برامج تشجع على القراءة والاطلاع ونشر المعلومات العلمية التى تساعد الطلاب على التفكير العلمى والإبداعى.

الفرض الرابع :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات فى نوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة "

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (Z) ويوضح جدول (٥) (Z) ودلالتها الإحصائية للفروق بين الطلاب والطالبات فى نوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة .

جدول (٥)

قيم " Z " ودلالتها الإحصائية للفروق

بين متوسطات الطلاب والطالبات فى نوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة

العينة / البرامج	الطلاب			الطالبات			قيمة " Z "	مستوى الدلالة
	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب		
الرياضية	٣٨	١٩,٧	٣	٦٤	٣١,٤	١	٢,٧	٠,١
الدينية	٤٤	٢٢,٨	٢	٥٦	٢٧,٥	٢	١,٢	غير دالة
الإخبارية	٥٥	٢٨,٥	١	٣٢	١٥,٧	٣	٣,٠٩	٠,٠١
الاجتماعية	٣٣	١٧,١	٤	٣٠	١٤,٧	٤	٠,٦٥	غير دالة
التعليمية	٢٢	١١,٩	٥	٢٢	١٠,٨	٥	٠,٤٩	غير دالة
المجموع	١٩٢	١٠٠		٢٠٤	١٠٠			

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات فى البرامج الرياضية. وذلك لصالح الطالبات ، وفى البرامج الإخبارية لصالح الطلاب بينما لم تتضح أية فروق بينهم فى كل من البرامج الدينية والاجتماعية والتعليمية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض فى جزء منه مع ما أشار إليه (عبد الرحمن العيسوى، ١٩٧٩) من ارتفاع منزلة البرامج الإخبارية لدى الذكور وحصولها على الترتيب الأول من بين مجموعة البرامج المختارة من جانبهم ، حيث يؤكد الشباب على الاهتمام بنشرات الأخبار المعروضة عليهم والتى تربطهم بالحياة من حولهم كما أنهم يطالبون بالتوسع فيها والإكثار منها .

بينما تتعارض نتيجة هذا الفرض فى الجزء الآخر منه مع ما أشار إليه أيضا (عبدالرحمن عيسوي، ١٩٧٩) من ارتفاع منزلة البرامج الترفيهية وبرامج المسابقات عند الإناث منها عند الذكور.

وكذلك تتعارض نتيجة هذا الفرض مع دراسة (Francis & Gibson, 1993) التي حددت أربعة أنواع أساسية من البرامج التي يفضلها كل من البنات والبنين، كان ترتيبها عند البنات كالتالي: الاجتماعية – الرياضية – الترفيهية – برامج التوعية، أما عند البنين فقد تصدرت البرامج الرياضية قائمة الاختيارات تليها الترفيهية ثم الاجتماعية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء أن هناك تشابه فى الميول المفضلة لدى الجنسين فى البرامج الدينية والاجتماعية والتعليمية ، فهذه البرامج تستهوى الجنسين بدرجات متقاربة أما البرامج الرياضية والإخبارية فيزيد حجم الفروق بين الجنسين فيها.

ويدعم ذلك ما أشار إليه (عبد الرحمن عيسوى ، ١٩٧٩ : ١١٣) من أن البرامج المفضلة لدى الذكور والتى حصلت على الترتيب الأول من بين مجموعة البرامج التلفزيونية التى يشاهدونها هى البرامج الإخبارية تليها الحروب ثم البرامج الرياضية فى الترتيب الثالث ، حيث أن هذه البرامج لها طابع الخشونة والجدية وهو ما يتناسب وخصائص الذكور ، كما يشير أيضا من خلال الدراسة التى قام بها أن البرامج الجادة هى المفضلة لدى كل من الجنسين عن البرامج الترفيهية وأن أكثر البرامج تفضيلا لدى المراهقين من جمهور المشاهدين هى البرامج الإخبارية (عبد الرحمن عيسوى ، ١٩٧٩: ١٠٨ – ١١١)

كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضا على أساس أن البرامج الرياضية التى تقدم من خلال شاشة التليفزيون أصبحت من التنوع بما يشبع حاجة كل من الجنسين ، إضافة إلى ما يقدم من ألعاب رياضية ومسابقات تجذب الإناث بدرجة كبيرة والتى منها على سبيل المثال لا الحصر (السباحة – التنس – الكرة الطائرة – بعض ألعاب القوى.... وغيرها) حيث تحقق الإناث من خلالها العديد من البطولات .

الفرض الخامس :

" لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات التحصيل الدراسى بين مجموعات الطلاب وفقا لاختلاف نوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادى ، ويوضح جدول (٦) نتائج هذا التحليل .

جدول (٦)

قيم " ف " ودلالتها للفروق بين متوسطات الطلاب والطالبات والعينة الكلية في التحصيل الدراسى وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة

العينة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الطلاب (ن=١٩٢)	بين المجموعات	٢٨١,٩٢٠	٤	٧٠,٤٨٠	٠,٤٠١	غير دالة
	الخطأ	٣٢٨٤٢,٧٤٧	١٨٨	١٧٥,٧٣٠		
	المجموع	٣٣١٢٤,٦٦٧	١٩٢			
الطالبات (ن=٢٠٤)	بين المجموعات	٥٤٧,١٠٩	٤	١٣٦,٧٧٧	٠,٧٢١	غير دالة
	الخطأ	٣٧٧٥٢,١٨٦	٢٠٠	١٨٩,٧٠٩		
	المجموع	٣٨٢٩٩,٢٩٥	٢٠٤			
العينة الكلية (ن = ٣٩٦)	بين المجموعات	٢٤٩,١٠٤	٤	٦٢,٢٧٦	٠,٣٤٢	غير دالة
	الخطأ	٧١٢٩٤,١٧٦	٣٩٢	١٨٢,٣٣٨		
	المجموع	٧١٥٤٣,٢٧٩	٣٩٦			

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات فى التحصيل الدراسى وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة .

وتتعارض نتيجة هذا الفرض مع ما أشارت إليه دراسة (Housden , 1991) من أن الطلاب الذين يشاهدون برامج الأخبار التليفزيونية يحرزون تقديرات أعلى فى اختبارات التحصيل الدراسى من الطلاب الآخرين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء التغير فى اهتمامات الطلاب من الجنسين فى مرحلة المراهقة والاختلافات فى الميول بينهم حيث أن هذا التغير وهذه الاختلافات لا يمكن تغطيها من الإعلام المحلى بأى حال من الأحوال خلال البرامج التليفزيونية كما أنها قد تعارض ميول واهتمامات المشاهدين ذكورا وإناثا. ولذلك فإن التحصيل لا يتأثر بنوعية البرامج المقدمة للطلاب من خلال الشاشة الصغيرة، ويدعم ذلك ما أشار إليه (عبد الرحمن عيسوى ، ١٩٧٩ : ٢٠٠) من أن أهم المبادئ التى تؤدى إلى نجاح البرامج التليفزيونية ضرورة تلاقى العروض التليفزيونية مع ميول واهتمامات المشاهد ومستواه العقلى والثقافى ، وأن تعتمد على التنوع والتجديد والاعتماد على عرض الحقائق فى صورة واضحة ، وتنوع نغمات الصوت والتكرار غير الممل ، وإشباع حاجات المشاهدين.

الفرض السادس

" لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات القدرة على التفكير الابتكارى (الطلاقة الفكرية ، المرونة التلقائية ، الأصالة ، الدرجة الكلية) بين مجموعات الطلاب وفقا لاختلاف نوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة".

للتحقيق من هذا الفرض استخدمت الباحثة (تحليل التباين الأحادى) ويوضح جدول(٧) نتائج هذا التحليل .

جدول (٧)

قيم " ف" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات الطلاب والطالبات والعينة الكلية فى الطلاقة الفكرية وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة

العينة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
الطلاب (ن =١٩٢)	بين المجموعات	١٩٦٩,٨٦٥	٤	٤٩٢,٤٦٦	١,٢٩٥	غير دالة
	الخطأ	٧١٠٩٥,٨٣٨	١٨٨	٣٨٠,١٩٢		
	المجموع	٧٣٠٦٥,٧٠٣	١٩٢			
الطالبات (ن =٢٠٤)	بين المجموعات	٢٢٩,٢٩٧	٤	٥٧,٣٢٤	٠,١٣٩	غير دالة
	الخطأ	٨١٩٦٧,٦٢٥	١٩٩	٤١١,٨٩٨		
	المجموع	٨٢١٩٦,٩٢٢	٢٠٤			
العينة الكلية (ن =٣٩٦)	بين المجموعات	٢٥١٧,٨٥٩	٤	٦٢٩,٤٦٥	١,٤٣٥	غير دالة
	الخطأ	١٧١٥٦٩,١٣٦	٣٩١	٤٣٨,٧٩٦		
	المجموع	١٧٤٠٨٦,٩٩٧	٣٩٦			

يتضح من جدول (٧) :

- أن قيمة " ف " تساوى ١,٢٩٥ وهى غير دالة إحصائيا لدى عينة الطلاب وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة فى الطلاقة الفكرية.
- إن قيمة " ف " تساوى ٠,١٣٩ وهى غير دالة إحصائيا لدى عينة الطالبات وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة في الطلاقة الفكرية.
- أن قيمة "ف" تساوي ١,٤٣٥ وهي غير دالة إحصائيا لدى العينة الكلية للطلاب وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة في الطلاقة الفكرية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عدم وجود تباين في الطلاقة الفكرية بين طلاب

المجموعات من الذكور والإناث بالنسبة لاختيارهم للبرامج التليفزيونية المشاهدة مرتبطة بالبرامج الرياضية أو الدينية أو الإخبارية أو الاجتماعية أو التعليمية ليل على أن ما يشاهده الطلاب من برامج تليفزيونية لا يؤثر فى قدرتهم على إعطاء استجابات كثيرة ومتعددة لما يواجيونه من مشكلات.

وفى هذا الصدد يشير (عبد الرحمن عيسوى ، ١٩٧٩ : ١٦١) إلى التأثير المحتمل الناتج من اعتماد البرامج التليفزيونية على الصور الحسية المرئية والمسموعة أكثر من اعتمادها على الأمور المجردة والصور الذهنية والرمزية. وهذا يؤدى بالتالى إلى عدم إسهام تلك البرامج فى إعطاء استجابات متعددة ومتنوعة لأى مثير وهى بذلك لا تساعد على زيادة الطلاقة.

كذلك يضيف (عبد الرحمن عيسوى ، ١٩٧٩ : ٣٦) أن عملية المشاهدة تزيد من النزعات السلبية فى الفرد حيث أن المشاهد يجلس ساكنا ويتقبل ما يعرض عليه دون القيام بأى نشاط إيجابى.

جدول (٨)

قيم " ف " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات الطلاب والطالبات والعينة الكلية فى المرونة التلقائية وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة

العينة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الطلاب (ن = ١٩٢)	بين المجموعات	١٥٨١,٦٦٣	٤	٣٩٥,٤١٦	٢,٢٨٦	غير دالة
	الخطأ	٣٢٣٤٦,٠٠٣	١٨٨	١٧٢,٩٧٣		
	المجموع	٣٣٩٢٧,٦٦٧	١٩٢			
الطالبات (ن = ٢٠٤)	بين المجموعات	١٩٠,٨٩١	٤	٤٧,٧٢٣	٠,١٧٩	غير دالة
	الخطأ	٥٣٠٤٩,٠٤٥	٢٠٠	٢٦٦,٥٧٨		
	المجموع	٥٣٢٣٩,٩٣٦	٢٠٤			
العينة الكلية (ن = ٣٩٦)	بين المجموعات	٢٣٧٩,٧٥٣	٤	٥٩٤,٩٣٨	٢,١٣٨	غير دالة
	الخطأ	١٠٨٧٩٩,٤٠٦	٣٩٢	٢٧٨,٢٥٩		
	المجموع	١١١١٧٩,١٥٩	٣٩٦			

يتضح من جدول (٨) :

- أن قيمة " ف" تساوى ٢,٢٨٦ وهى غير دالة إحصائيا فى المرونة التلقائية وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة لدى عينة الطلاب.

- أن قيمة " ف " تساوى ٠,١٧٩ وهى غير دالة إحصائيا فى المرونة التلقائية وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة لدى عينة الطالبات.
- أن قيمة " ف " تساوى ٢,١٣٨ وهى غير دالة إحصائيا فى المرونة التلقائية وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة لدى العينة الكلية.

وهذا يعنى أن هناك تجانس بين الطلاب والطالبات والعينة الكلية وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة سواء أكانت إخبارية أو دينية أو رياضية أو اجتماعية أو تعليمية بالنسبة لتنوع الأفكار أو الاستجابة للمثيرات الابتكارية .

ويمكن تفسير ذلك على ضوء أن تركيز انتباه الطالب أثناء مشاهدته للبرامج التليفزيونية لا يساعده على التفاعل مع ما يسمعه أو ما يشاهده وبالتالى لا يحدث تغير أو تنوع فى تفكيره خلال فترة المشاهدة .

ويدعم ذلك ما أشار إليه (عبد الرحمن عيسوى ، ١٩٧٩ : ٥١ ، ٨١) من أننا إذا قدمنا الأشياء الإبداعية للطالب جاهزة فإنه لن يفعل لنفسه معدات إبداعية ، كما أن المشاهدة المكثفة للتليفزيون تجعل تفكير الطلاب جامدا ، ويضيف أن البرامج التى يشاهدها الطالب فى التلفزيون لاتقوده إلى القيام بعمل أى شئ على الرغم من تقديم نموذج يقوم بعمل اشياء عديدة أمامه.

جدول (٩)

قيم " ف " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات الطلاب والطالبات والعينة الكلية فى الأصالة وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة

العينة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الطلاب (ن = ١٩٢)	بين المجموعات	٤٠٥٧,٦٥٦	٤	١٠٩,٤١٤	٢,٥٢	٠,٠٥
	الخطأ	٧٤٨٠١,٨٢٤	١٨٨	٤٠٠,١٠٠		
	المجموع	٧٨٨٣٩,٤٧٩	١٩٢			
الطالبات (ن = ٢٠٤)	بين المجموعات	١٠٥٠,٢٦٨	٤	٢٦٢,٥٦٧	٠,٣٨٧	غير دالة
	الخطأ	١٣٤٨٨٠,٠٢١	٢٠٠	٦٧٧,٧٨٩		
	المجموع	١٣٥٩٣٠,٢٨٩	٢٠٤			
العينة الكلية (ن= ٣٩٦)	بين المجموعات	١٠٧٠٤,٥٦٣	٤	٢٦٧٦,١٤١	٣,٤١٠	٠,٠١
	الخطأ	٣٠٦٨٣١,٣٢٣	٣٩٢	٧٨٤,٧٣٥		
	المجموع	٣١٧٥٣٥,٨٨٦	٣٩٦			

يتضح من جدول (٩):

- أن قيمة " ف " تساوى ٢,٥٢ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ لدى عينة الطلاب فى الأصالة وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة. وهذا يدل على وجود تباين بين هذه المجموعات بالنسبة للأصالة الابتكارية.

وللتعرف على توجه الفروق لصالح أى من المجموعات تم إيجاد المتوسطات الحسابية بين نتائج المجموعات الخمسة وفقا لنوعية البرامج المشاهدة باستخدام مدى توكى ويتضح ذلك من جدول (١٠) .

جدول (١٠)

دلالة الفروق المتعددة بين المتوسطات فى الأصالة لدى عينة الطلاب بالنسبة لمجموعات البرامج التليفزيونية المشاهدة (ن = ١٩٢)

م	المجموعات المشاهدة	المتوسطات	فروق المتوسطات				
			م١	م٢	م٣	م٤	م٥
١	تعليمى	٤٠,٦٠٩	-	٨,٨١٠-	٢,٢٠٧-	٥,٣٦٦-	[illegible]
٢	دينى	٤٩,٤١٩		-	٦,٦٠٣	[illegible]	[illegible]
٣	رياضى	٤٢,٨١٦			-	[illegible]	[illegible]
٤	اجتماعى	٣٥,٢٤٢				-	[illegible]
٥	إخبارى	٤٠,٦٧٣					-

* مدى توكى عند مستوى ٠,٠٥ = ١٢,٨٧

يتضح من جدول (١٠):

- وجود فروق دالة بين مجموعة البرامج الدينية ومجموعة البرامج الاجتماعية فى الأصالة لصالح مجموعة البرامج الدينية .
- عدم وجود فروق دالة بين باقى المجموعات فى الأصالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
- أن قيمة " ف " تساوى ٠,٣٨٧ وهى غير دالة إحصائيا بين مجموعة الطالبات فى الأصالة وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة. وهذا يعنى وجود تجانس بين الطالبات وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة بالنسبة

للاستجابات غير الشائعة أو الطالبات وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة بالنسبة للاستجابات غير الشائعة أو النادرة سواء كانت المشاهدة للبرامج الاخبارية أو الرياضية أو الدينية أو الاجتماعية أو التعليمية، معنى ذلك أن مشاهدة الطالبات لأي من هذه البرامج لا تسهم في التوصل إلى استجابات أصيلة بالنسبة للاستجابات أصيلة بالنسبة للاستجابات المرتبطة بمثير معين.

- وأيضاً قيمة " ف " تساوى ٣,٤١٠ وهى دالة احصائيا عند مستوي ٠,٠١ بين طلاب العينة الكلية فى الأصالة وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة.

وللتعرف على توجه هذه الفروق تم إيجاد المتوسطات الحسابية بين نتائج المجموعات الخمسة وفقا لنوعية البرامج البرامج التليفزيونية المشاهدة ويتضح ذلك من جدول (١١).

جدول (١١)

دلالة الفروق المتعددة بين المتوسطات فى الأصالة لدى عينة الكلية بالنسبة للمجموعات المتباينة فى البرامج التليفزيونية المشاهدة (ن = ٣٩٦)

م	المجموعات المشاهدة	المتوسطات	فروق المتوسطات				
			م١	م٢	م٣	م٤	م٥
١	تعليمى	٥٤,٣٧٧	–	٩,٢٣٨-	٩,٦٥٢-	١,٠١٣	١,٣٣٢
٢	دينى	٦٣,٦١٦		–	٠,٤١٣-	١٠,٢٥١	١٠,٥٧٠
٣	رياضى	٦٤,٠٢٩			–	١٠,٦٦٤	١٠,٩٨٣
٤	اجتماعى	٥٣,٣٦٥				–	٠,٣١٩
٥	إخبارى	٥٣,٠٤٦					–

* مدى توكى عند مستوى ٠,٠٥= ١٢,٧٩

يتضح من جدول (١١):

- عدم وجود فروق دالة احصائيا فى الأصالة لصالح مجموعة الطلاب الذين يشاهدون البرامج الدينية مقارنة بالذين يشاهدون البرامج التعليمية والاجتماعية والإخبارية.

- وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى الأصالة ولصالح مجموعة الطلاب الذين يشاهدون البرامج الرياضية عن الذين يشاهدون البرامج التعليمية والاجتماعية والإخبارية.

وهو ما يشير إلى أن مشاهدة الطلاب للبرامج الدينية والرياضية لها تأثير أفضل على تنمية الأصالة مقارنة بمشاهدتهم لبقية البرامج.

ويمكن تمثيل الفروق بين البرامج التليفزيونية فى الأصالة لدى عينة الطلاب والعينة الكلية كما هو موضح بالشكل (١)

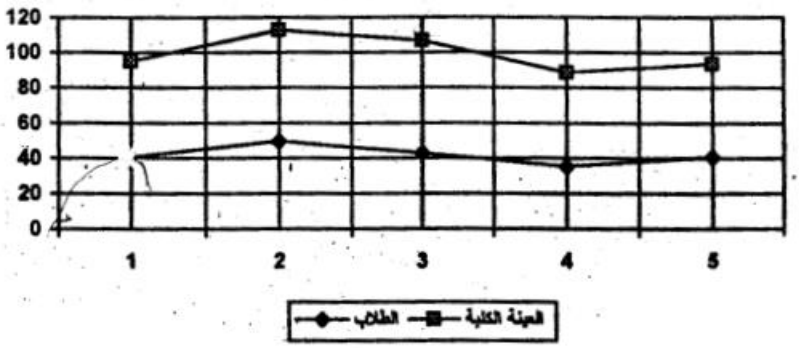

شكل رقم (١)

الفروق بين البرامج التليفزيونية فى الأصالة لدى عينة الطلاب والعينة الكلية

جدول (١٢)

قيم " ف " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات الطلاب والطالبات والعينة الكلية فى الدرجة الكلية للقدرة على التفكير الابتكارى وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة

العينة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
الطلاب (ن= ١٩٢)	بين المجموعات	٢١٢٠٤,١٣٦	٤	٥٣٠١,٠٣٤	٢,٣٦٥	٠,٠٥
	الخطأ	٤١٩١٩٠,٤٤٢	١٨٨	٢٢٤١,٦٦٠		
	المجموع	٤٤٠٣٩٤,٥٧٨	١٩٢			

العينة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
العائلات (ن = ٢٠٥)	بين المجموعات	٣٤١٦,٠٣٨	٤	٨٥٤,٠٠٩	٠,٢٣٣	غير دالة
	الخطأ	٧٢٩٤٩٣,٩٤٣	٢٠٠	٣٦٦٥,٧٩٩		
	المجموع	٧٣٢٩٠٩,٩٨١	٢٠٤			
حسب الكلية (ن = ٣٩٦)	بين المجموعات	٤٠٥٢٧,٦٤٥	٤	١٠١٣١,٩١١	٢,٦٢٧	٠,٠٥
	الخطأ	١٥٠٠٨٢١٥,١١	٣٩٢	٣٨٥٧,٣٢٨		
	المجموع	١٥٤٨٧٤٢,٧٦	٣٩٦			

يتضح من جدول (١٢):

أن قيمة " ف " تساوى ٢,٣٦٥ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة للدرجة الكلية للتفكير الابتكارى بين مجموعة الطلاب الذين يشاهدون البرامج التليفزيونية المختلفة. وهذا يعنى وجود تباين لأثر البرامج التليفزيونية المختلفة على للقدرة الابتكارية للطلاب.

وللتعرف على توجه الفروق لصالح أى من المجموعات تم إيجاد المتوسطات الحسابية وفروقها بين نتائج المجموعات الخمس بالنسبة للقدرة على التفكير الابتكارى. ويتضح ذلك من جدول (١٣)

جدول (١٣)

فروق المتوسطات فى الدرجة الكلية للقدرة الابتكارية

بالنسبة لمجموعات البرامج التليفزيونية المشاهدة للطلاب (ن = ١٩٢)

المجموعات المشاهدة	المتوسطات	فروق المتوسطات				
		م١	م٢	م٣	م٤	م٥
تعليمى	١٢٩,٠٠	-	- ١٥,٧٤٤	٠,١٨٤-	١٦,٢٧٣	٦,٠٠٠
دينى	١٤٤,٧٤٤		-	١٥,٦٥٠	٣٢,٠١٧	٢١,٧٤٤
رياضى	١٢٩,١٨٤				١٦,٤٥٧	٦,١٨٤٢
اجتماعى	١١٢,٧٢٧				-	١٠,٢٧٣
إخبارى	١٢٣,٠٠					-

* مدى توكى عند مستوى ٠,٠٥ = ٣٠,٤٦

يتضح من جدول (١٣):

- وجود فروق دالة إحصائيا فى الدرجة الكلية للقدرة على التفكير الابتكارى بين مجموعة الطلاب الذين يشاهدون البرامج الدينية ومجموعة الطلاب الذين يشاهدون البرامج الاجتماعية لصالح الطلاب الذين يشاهدون البرامج الدينية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى الدرجة الكلية للقدرة على التفكير الابتكارى بين مجموعات الدراسة الأخرى .

معنى ذلك أن مشاهدة البرامج الدينية لها تأثير على القدرة الابتكارية للأفراد عن مشاهدتهم للبرامج الأخرى . ويتضح ذلك من استجابات الطلاب على مفردات الاستبيان حيث تحتل البرامج الدينية المرتبة الأولى عن بقية البرامج الأخرى .

- أن قيمة " ف " تساوى ٠,٢٣٣ وهى غير دالة إحصائيا بالنسبة للدرجة الكلية للتفكير الابتكارى بين مجموعة الطالبات اللاتى يشاهدن البرامج التليفزيونية المختلفة ، وهذا يدل على أن مشاهدة الطالبات لبرامج تليفزيونية متنوعة لا يؤثر بينهم فى القدرة الابتكارية.
- وكذلك قيمة " فـ " تساوى ٢,٦٢٧ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين طلاب العينة الكلية فى الدرجة الكلية للقدرة الابتكارية وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة. وهذا يعنى وجود تباين بين طلاب العينة الكلية بالنسبة للبرامج المختلفة وللتعرف على توجه الفروق لصالح أى من المجموعات تم إيجاد المتوسطات الحسابية وفروقها بين نتائج المجموعات وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة كما يتضح من جدول (١٤)

جدول (١٤)

فروق المتوسطات فى الدرجة الكلية للقدرة على التفكير الابتكارى

بالنسبة لمجموعات البرامج التليفزيونية المشاهدة للعينة الكلية(ن = ٣٩٦)

م	المجموعات المشاهدة	المتوسطات	فروق المتوسطات				
			م١	م٢	م٣	م٤	م٥
١	تعليمى	١٥٣,٨٤٤	-	١٥,٧٩٢	- ١٥,٧٦٣	٥,٣٣٦	٥,٥٤٦
٢	ديني	١٦٩,٦٣٦		-	-٠,٠٢٩	٢١,١٢٨	٢١,٣٣٧
٣	رياضي	١٦٩,٦٠٨			-	٢١,٠٩٩	٢١,٣٠٩
٤	اجتماعي	١٤٨,٥٠٨				-	٠,٢٠٩
٥	اخباري	١٤٨,٢٩٩					-

•مدى توكي عند مستوى ٠,٠٥ = ٢٧,٦٨

يتضح من جدول (١٤):

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للقدرة على التفكير الابتكاري بين المجموعات وفقا لنوعية البرامج التليفزيونية المشاهدة.

ويمكن تمثل الفروق بين البرامج التليفزيونية فى الدرجة الكلية والتفكير الابتكارى لدى عينة الطلاب والعينة الكلية كما موضح بالشكل (٢)

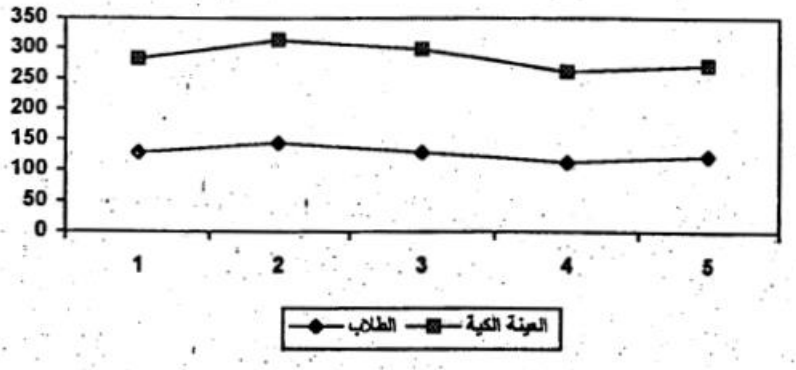

شكل رقم (٢)

.الفروق بين البرامج التليفزيونية فى الدرجة الكلية للقدرة على التفكير الابتكارى لدى عينة الطلاب والعينة الكلية

وفى ضوء ما سبق اتضح للباحثة تحقق الفرض السادس جزئيا .

. ويمكن تفسير نتائج الفرض السادس فى إطار أن ابتكارية الأفراد قد تكون نتيجة الخبرة والمعايشة الدينية بدليل أن الكثير من البرامج الدينية تشجع الإيمان بالله والربط بين الدين والمظاهر الكونية والمطالبة بإعمال العقل والتفكير والتأمل فى الآيات الكونية وجميعها عوامل تساعد على التفكير الابتكارى.

ويمكن تدعيم هذا التفسير استنادا إلى بعض الآيات القرآنية التى تدعو وتحض على إعمال الفكر فى الكون بلا حدود وإلى آفاق بعيدة حيث يساعد ذلك على نمو التفكير التباعدى لدى الأفراد من خلال التسليم بالغيبيات ومن هذه الآيات : " الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ "(سورة البقرة ، أية ٣)

" إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ " (سورة آل عمران ، أية ١٩٠ ، ١٩١)

وعلى ضوء هذه النتائج تقدم الباحثة التوصيات التالية:

- بيان أهمية التليفزيون كوسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرية ، ومدى انتشاره ودوره فى حياة أفراد المجتمع فى النواحى الدينية والتربوية والاجتماعية والمعرفية.
- تزويد الأباء والمربين بمعلومات عن الآثار المتعددة الجوانب والأبعاد للمشاهدة التليفزيونية الكثيرة ، ومحاولة فرض قواعد واجراءات صارمة تتناول عادات المشاهدة وكيفية السيطرة عليها.
- توعية الأباء والأمهات بآثار التليفزيون الايجابية والسلبية حيث يتعلم الأطفال من التليفزيون ماهو ضار وما هو صالح وذلك يحتاج إلى توجيه من الآباء والمعلمين لاختيار الصالح والبعد عن الضار.

- طرح البدائل المفترض أنها يمكن أن تحل محل المُشاهدة التليفزيونية الكثيرة على أن تملأ هذه البدائل ما يمكن أن يتركه التليفزيون من فراغ.
- ضرورة خضوع البرامج التليفزيونية للتخطيط من قبل الإخصائيين فى علم النفس والتربية والاجتماع، بالتعاون مع رجال الإعلام بحيث تتكامل الرؤى حول التأثيرات الإيجابية والسلبية للبرامج التليفزيونية على المشاهدين بوجه عام والأطفال بوجه خاص، وضرورة اعتماد البرامج على الأسس والمبادئ النفسية والتربوية التى تؤدى إلى نجاحها.
- الاهتمام بنوعية البرامج المقدمة للأطفال والتى من شأنها تنمية ابداعهم وزيادة تحصيلهم ، والابتعاد عن البرامج الأقل انضباطا لما لها من تأثير سالب على سلوك الأطفال وعلى تطوير ابداعهم.
- لفت الأنظار إلى الأهمية الشديدة للعب من أجل التنمية الصحية للأطفال والتى قد يمنعهم التليفزيون من مزاولتهم.

المراجع

١- أنور رياض عبد الرحيم : تأثير الذكاء والبيئة الأسرية والواجب المدرسى ومشاهدة برامج التليفزيون فى التحصيل الدراسى ، دراسة باستخدام تحليل المسار ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، جامعة المنيا ،١٩٩١ ، المجلد ٤ ، العدد ٣ ، ١١٣ – ١٤٢.

٢- سيد خير الله : دليل القدرة على التفكير الابتكارى ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، د.ت .

٣- طلعت ذكرى مينا ، التليفزيون فى حياة أطفالنا ، القاهرة ، مكتبة المحبة ، ١٩٨٨.

٤- عبد الرحمن عيسوى : الآثار النفسية والاجتماعية للتليفزيون العربى ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ .

٥- عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على الطفل ، القاهرة، دار الشروق، د. ت.

٦- عبد الله عويدات وزهور بدان : أثر عادات المشاهدة التليفزيونية ومدتها على التحصيل الأكاديمى لطلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسى فى الأردن، مجلة دراسات الأردنية ، ١٩٩٦ ، المجلد ٢٣، العدد ٢، ٣٧٩-٤٠٥.

٧- فتحى مصطفى الزيات : أثر إدمان الأطفال للتليفزيون على نموهم العقلى المعرفى وبعض الخصائص النمائية الأخرى ، دورة تنمية الطفل فى الإصلاح الحضارى ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، المؤتمر الخامس ، ٢٠٠١ .

٨- مظفر مندوب : التليفزيون ودوره التربوى فى حياة الطفل العراقى ، بغداد ، دار الحرية ١٩٨٣ .

٩- منال منصور على الحملاوى : فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية فى إشباع الحاجات النفسية للأطفال من ٤ – ٦ سنوات ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠ ، العدد ٥٣ . ١٦٢ – ١٦٦.

10- Anderson , D . R . & Collins , P . A , The impact on children education : Television's Influence on cognitive development , U.S., District of Colombia , 1988.

11- Bachen , C . M .,& Others ,Television viewing behavior and the development of reading skills : Survey Evidence . Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (New York , March 19 – 23 , 1982)

12- Barrie, G & Jill, L. A, Children and television: The one edge monster? London an New York Laser script limited Mitcham surrey, 1990.

13- Carson, J., Television Viewing Questionnaire, Public

school of north Carolina, May, 1997 Available at http: '//www.Beaweb.org/syllabus/Hsemth3-html.

14- Fehrmman , P.G ., Keith , T . Z . & Reimers, T. M, Home influence on school learning : Direct and indirect effects on parental involvement on high school grades. Journal of Educational Research , 1987 , 80 , 6 , 330 – 337.

15- Fiskerkeller , J ., The writers are getting kind of despeate : Young Adolescents & Adult Literacy , 2000 , 43, 7 , 596 – 606 .

16- Francis , L . & Gibson , H . M . The influence of age , sex social class and eligien on television viewing time and programmed preferences , among 11 – 15 year olds – Journal of Educational Television , 1993 , 19 , I , 25 – 35.

17- Frost, J. L, Influences of television on children beha ior: Implications for war and peace. Paper prese ted at the International Association for the Child's Right to Play Seminar (Birmingham , England , August 26 , 1986).

18- Guddemi, M .P. Television and young children: The effects of television on dramatic Play. Paper Presented at the Annual Conference of the Southern Association on Children under six (37 th , Orlando , March 5 – 8 , 1986)

19- Hatt , P ., A review of research on the effects of television viewing on the reading achievement of elementary school children U.S., Illinois , 1982 .

20- Henggeler , S . W & Others , Family stress as a link in the association between television viewing and achievement , Child Study Journal, 1991, 22 , 1 , 1 – 10.

21- Housden , T , Television viewing habits of San Juan students related to achievement , U.S., Chalifornia , 1991 .

22- Kohr, R. L., The Relationship of homework and television viewing on cognitive and nocognitive student outcomes , Paper Presented at the Annual Meeting of the National Council for Measurement in Education , San Francisco , 1979 .

23- Koolstra, C. M., & Others : Television's impact on children's reading comprehension and decoding skills : A 3 Year panel study. Reading Research Quarterly , 1997 , 32 , 2 , 128 – 52.

24- Leland , J . The Magnetic Tube , Newsweek , Onc ., 251 West 57th street , New york , 1997 .

25- Naidu , B . R & Wallace , B ., Television's effect on cognitive development , Gifted Educational International, 1993, 9 , 1, 5–11.

26- Nielsen , C. Children watching T . V , American Academy of Pediatrisc Study , 1990 .

27- Paik , H ., Television viewing and mathematics, achievement . paper presented at the Annual Meeting of the International Communication association (45th Albuquerque , May 25 – 29 , 1995)

28- Potter, W. J., Does television viewing hinder academic achievement among adolescents? Human Communication Research , 1987 , 14 , 1 , 27 – 46.

29- Rosser , E ., The relationship of television viewing to reading achievement , A Replication ., U.S; New jersey , 1988 .

30- Runco , M .A & Pezdek , K . The effect of television and radio on children's creativity , Human Communication Research , 1984 , 11 , 1 , 109 – 200 .

31- Shastri , J. & Mohite , P ., Television viewing pattern of primary school children and its relationship to academic performance and cognitive skills,

International journal of Early years Education , 1997 , 5 , 2 m 153 – 60 .

32- Shell , M ., The Correlation between television viewing habits and reading achievement , U.S , New Jersey , 1988 .

33- Storm, S . R , Children's learning from broadcast television the Relationship between the amount of time a child watch , television with and without adults and that child's learning from television , Paper presented at the Annual Convention of the Association for Educational Communications and Technology (Anaheim , A , January 17 – 23 , 1985).

34- Tucker, L., Television viewing , Brimingham University , 1989.

35- Winn M., The Plug in drug , Revised Edition Viking penguin , Inc , 1985 .